

معالم المذهب الحنفي والمالكي

# المذهب الحنفي

مؤسس المذهب أبو حنيفة النعمان بن ثابت

ولد بالكوفة سنة ٨٠ هـ في حياة صغار الصحابة ورأى أنس بن مالك

نشأ في أسرة غنية وكان يبيع الخبز ويطلب العلم

كان ورعاً تقياً زاهداً في طلب الجاه والسلطان، سمى الوتر لكثرة صلاته

توفي في عام ١٥٠ هـ وعمره ٧٠ سنة

# طلبه للعلم

أعجب علماء عصره بذكائه بعد شهرته في التجارة فشجعوه على طلب العلم

فبدأ بعلم الكلام وآراء الفرق المختلفة

فنعكس على قوته وقدرته في الإقناع والحوار

ثم راجع أبو حنيفة نفسه فأتجه بعد ذلك إلى دراسة علم الفقه



# شيوخه



# أبو حنيفة والحديث

اتهمه البعض بعدم الاهتمام بالحديث أو بقله بضاعته منه

لإكثار أبي حنيفة من الرأي والقياس

هذه الاتهامات لا تصمد أمام المناقشة وينقصها الدليل

فإن اهتمامه بالحديث أمر ثابت وظاهر من نص أقواله

# طريقته في التدريس

---





# مؤلفاته

---

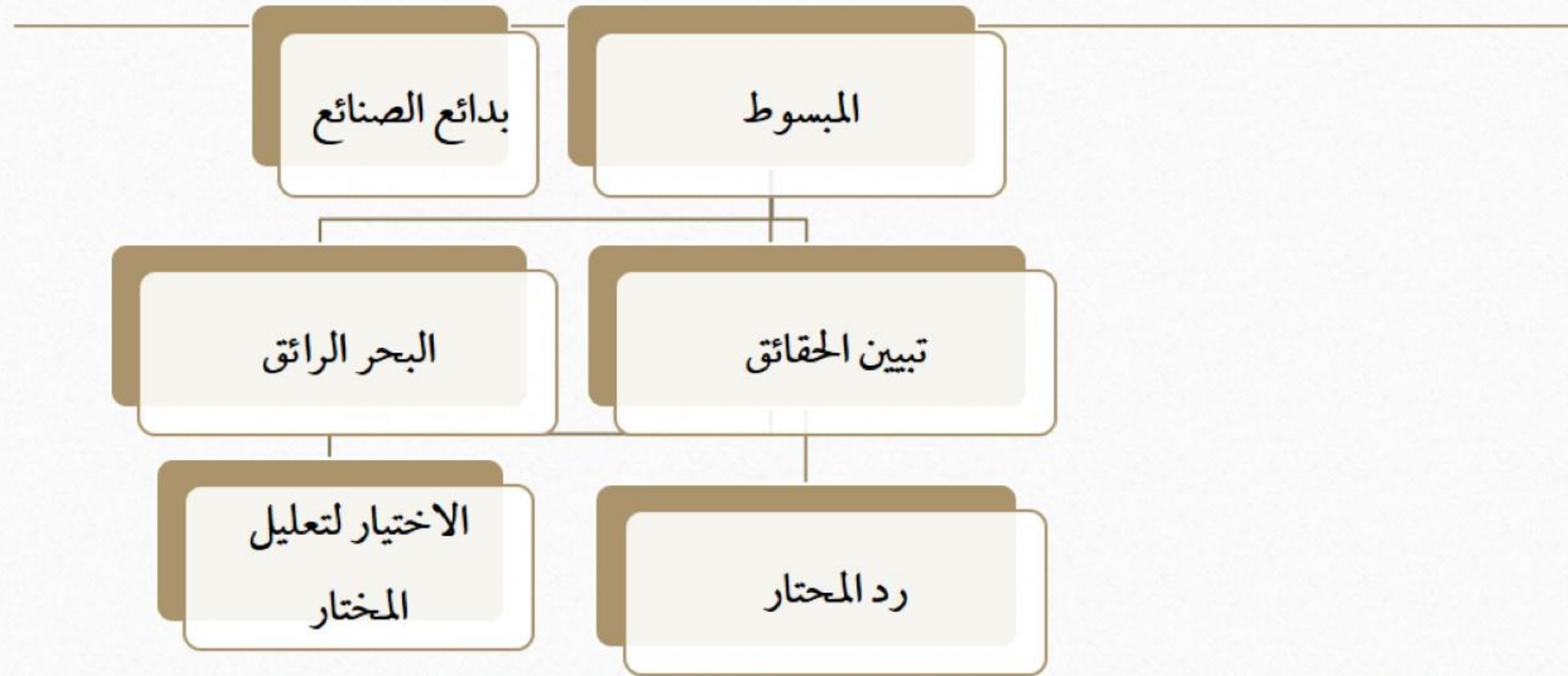


# تلاميذه

أبو يوسف	تولى منصب قاضي القضاة للدولة العباسية فكان له أثر كبير في نشر المذهب الحنفي في الأقطار الإسلامية إذ كان لا يولي القضاء إلا حنفي المذهب وهو أول من وضع أصول الفقه على مذهب الإمام وأملى المسائل وبث علم الإمام في أقطار الأرض من مؤلفاته: الخراج، كتاب اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى
محمد بن الحسن	تفقه في بداية أمره على الإمام مالك وروى عنه الموطأ وناظر الشافعي هو الذي دون فقه المذهب الحنفي ونشره في الكتب الستة المشهورة بكتب ظاهر الرواية التي يعول عليها ولا يفتى بما خالفها عند الحنفية وهي: الجامع الصغير، الجامع الكبير، والسير الصغير، والسير الكبير، والمبسوط أو الأصل، والزيادات
زفر بن الهذيل	من أكثر الحنفية تمسكاً بالقياس



# كتب المذهب



# ترتيب كتبهم

---

البدء بالعبادات ثم المناكحات ثم المعاملات ثم الدعاوى والبيانات والقضاء، ثم العقوبات، ثم الجهاد

# أصول المذهب الحنفي

---

١- القرآن الكريم

٢- السنة النبوية (التشدد في قبول الحديث) وكان يتشدد في قبولها لكثرة الوضع في زمانه.

٣- أقوال الصحابة      ٤- التوسع في القياس


٥- التوسع في الاستحسان      ٦- العرف والعادة

٧- الحيل أو الخروج من المضائق



# انتشار المذهب

---



انتشر في مصر، وسوريا، ولبنان، والأردن، والعراق، تركيا، البلقان، أفغانستان، باكستان،  
تركستان، الهند، والصين، ويشكل أتباعه ثلث المسلمين في العالم

# أهم أسباب انتشار المذاهب

• كونه أول المذاهب الفقهية وأقدمها

١

• اعتماده على القياس والرأي والتفريع في المسائل

٢

• تبني الدولة العباسية له حيث كان أبو يوسف قاضي القضاة في عهدها، وكان لا يعين على الوظائف والمناصب إلا من كان حنفي المذهب

٣

• تبني الدولة العثمانية له، فقد جعلوه المذهب الرسمي لهم، وألزموا بالعمل بمجلة الأحكام العدلية التي وضعت على مذهب الحنفية

٥

# أهم مصطلحات مذهب الحنفية

الإمام، الإمام الأعظم، صاحب المذهب

• أبو حنيفة

الإمام الثاني، الثاني

• أبو يوسف

الإمام الرباني، الثالث

• محمد بن الحسن

هذا الحكم عنده، أو هذا مذهبه، أو له

• إن لم يكن مرجعه مذكوراً سابقاً، فيقصدون به أبو حنيفة



# مؤسس المذهب المالكي

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبغي المدني

ولد في المدينة سنة (٩٣هـ)،

توفي سنة ١٧٩هـ، وعمره ٨٦ سنة، ودفن بالمدينة المنورة

نشأ في بيت علم وفضل، فطلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وجلس للفتيا والتدريس وله ٢١ سنة

كان إذا أراد التحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل، ولبس أحسن ثيابه، وتطيب وتهيأ، إجلالاً  
لحديث رسول الله وتعظيماً له وتوقيراً لمستته

# شيوخه



# طريقة تدريسه

يتبع المنهج الإلقائي الخالي من الجدل والمناقشة

تلاميذه يدونون ما يروي لهم من أحاديث وآثار

لا يجيب إلا على المسائل الواقعة

ينفر من الفقه الافتراضي



# ربى طلابه على عدم الخوض فيما لا يحسنون

---

قال الهيثم بن جميل: سمعت مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسألة، فأجاب في اثنتين وثلاثين منها بـ: لا أدري

# مؤلفاته

---



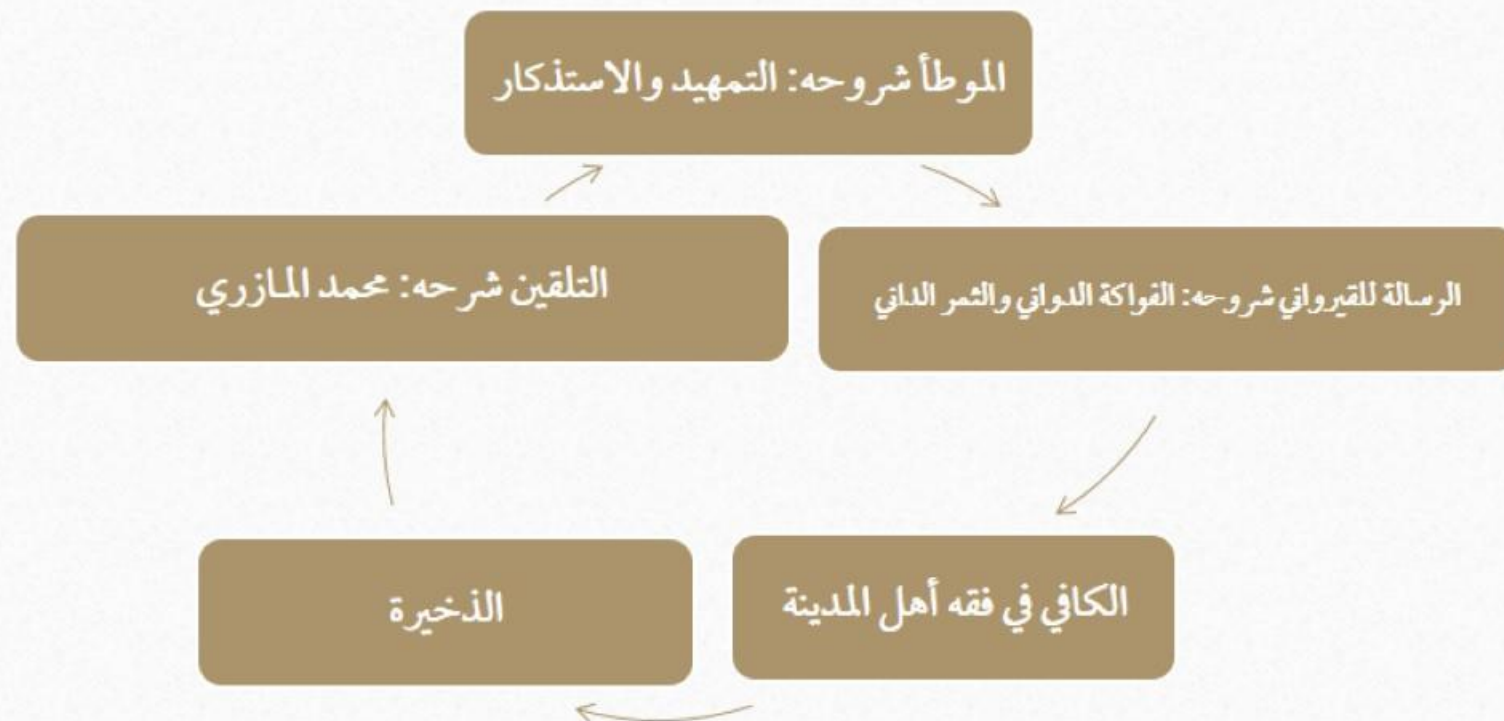
الموطأ

# تلاميذه

عبدالرحمن بن القاسم	وإليه يرجع الفضل في تدوين فقه الإمام مالك، من أشهر كتبه: (المدونة) وهي أجل كتب المالكية، رواها عن الإمام مالك ثم رواها عنه سحنون
أبو محمد عبدالله بن وهب	كان الإمام مالك يحبه ويعظمه، ويخصه ببعض المجالس للنظر في كتبه، وتصحيح أخطائه، ولقبه بفقيه مصر، وبالمفتي
عبدالرحمن بن مهدي	روايته للموطأ اختارها الإمام أحمد في مسنده
أشهب بن عبدالعزيز	انتهت إليه رئاسة المذهب في مصر بعد ابن القاسم



# من أهم الكتب في المذهب المالكي



# أصول المذهب المالكي

---

- ١- القرآن الكريم ٢- السنة النبوية
- ٣- الإجماع ٤- عمل أهل المدينة
- ٥- القياس ٦- قول الصحابي
- ٧- المصلحة المرسلة ٨- العرف
- ٩- سد الذرائع ١٠- الاستصحاب
- ١١- الاستحسان

# ترتيب الكتب والأبواب عند المالكية

كتب المذهب في غالبها لم تسلك ترتيباً موحداً لموضوعاتها الفقهية

اتفقت في بعض الجوانب واختلفت في جوانب أخرى


والذي استقر عليه ترتيب الموضوعات الفقهية في المذهب المالكي هو ترتيب ابن الحاجب لمختصره  
الفقهي { جامع الأمهات }

المالكية لم يقتصرُوا في دراسة الفقه على فقه العبادات والمعاملات والأقضية والحدود والجنايات وإنما اعتنوا  
كذلك بفقه السلوك والآداب والأخلاق



# انتشار المذهب

---



انتشر مذهب الإمام مالك في مصر، وكان مذهب المذهب السائد بالأندلس، ولا يزال مذهب  
سائداً في بلاد المغرب، وصعيد مصر، والسودان

# أهم مصطلحات مذهب المالكية

الأخوان	● ابن الماجشون ومطرف
القرينان	● أشهب وابن نافع
القاضيان	● ابن القصار وعبد الوهاب
الإمام	● المازري
محمد	● محمد بن إبراهيم بن زياد المواز
المحمدان	● محمد المواز، محمد بن سحنون